البحث الرابع

الإبداع الوظيفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

Compassion fatigue and its relationship with Big Five Factors of Personality for the School Social worker

إعداد: -

أ. د/ حسن سعد عابدين
أستاذ علم النفس التربوي
ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب
جامعة الإسكندرية

أ. د/ أيمن مصطفى عبد القادر
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
والقائم بعمل عميد كلية التربية
جامعة مطروح

د. فتحي محمد الشرقاوي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية جامعة مطروح

أ/ هويدا محمد عيد
باحثة ماجستير- قسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة مطروح

٢٠٢٤م – ١٤٤٥هـ

الإبداع الوظيفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح، وأيضًا التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد المرونة النفسية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لديهم، وكذلك بحث الفروق بينهم في الإبداع الوظيفي باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور– إناث) وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة التدريسية. **وتكونت عينة البحث** (المشاركين) من (٣٢٠) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية ببعض المدارس الابتدائية بمطروح، بواقع (١٤٧) معلما، (١٧٣) معلمةً، ووفق بيئة الميلاد: (١٩٢) مواليد مطروح، و(١٢٨) مواليد خارج مطروح، ووفق سنوات الخبرة التدريسية: (١٢٣) معلما ومعلمة من ذوي خبرة ١٠ سنوات فأقل، و(١٩٧) معلما ومعلمة من ذوي خبرة أكثر من ١٠ سنوات، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠ – ٥٩) عامًا، بمتوسط (٤٣,٤٤) وانحراف معياري (٦,١٢). **ولتحقيق ذلك** اعتمد البحث على المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) والطريقة التنبؤية. **وتم استخدام** مقياس الإبداع الوظيفي ومقياس المرونة النفسية إعداد الباحثين، وتوصلت **نتائج البحث** إلى: وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة البحث الأساسية (المشاركين) على مقياس الإبداع الوظيفي وأبعاده الفرعية من ناحية ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية وأبعاده الفرعية من ناحية أخرى، كما أسهم بعض أبعاد المرونة النفسية (المرونة الاجتماعية، والمرونة العقلية) في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوظيفي وأبعاده تبعاً للنوع الاجتماعي وبيئة الميلاد، ولكن وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في الإبداع الوظيفي وأبعاده تبعا لسنوات الخبرة التدريسية، وذلك لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية أكثر من ١٠ سنوات.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الوظيفي – المرونة النفسية– معلمو المرحلة الابتدائية.

Job creativity and its relationship with psychological flexibility among primary stage teachers in Matrouh according to some demographic variables

Abstract:

The current research purposed to identify the nature of the correlational relationship between job creativity and psychological flexibilty among primary stage teachers in Matrouh, also identify the relative contribution of psychological flexibility dimensions in prediction of job creativity, and also investigate the differences between them in job creativity by differ in gender (males- females), birth environment, and years of experience in teaching. **The research Sample** (participants) consist of (320) from primary stage teachers in Matrouh, (147) males and (173) females, according birth environment: (192) born in Matrouh and (128) born outside Matrouh, and according to years of experience in teaching: (123) teachers with 10 years and less in teaching and (197) teachers with more than 10 years in teaching, ages between (30 - 59) years, M. (43.44) and S.D. (6.12). **The research depended** on the descriptive (Comparative Correlational) and predictive methods, and **used** scale of job creativity and scale of psychological flexibility prepared by Researchers. **The results** of research reached to there was significant positive relationship at (0.01) between scores of research sample (participants) on scale of job creativity and its sub-dimensions, and their scores on scale of psychological flexibility and its sub-dimensions, also some sub-dimensions of psychological flexibility (social flexibility, and mental flexibility) contributed in prediction significantly to job creativity, and also there were no significant differences in job creativity and its sub-dimensions due to gender, birth environment, but there were significant differences in them according to environment years of experience in teaching, toward teachers with more than 10 years in teaching.

Key–words: Job Creativity– Psychological Flexibility – Primary Stage Teachers.

مقدمة البحث:

تواجه المنظمات في عصرنا الحالي الكثير من التغيرات المستمرة في شتى المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ففي ظل ثورة علمية ومعلوماتية بالغة التعقيد، والتي أثرت في جميع أوجه الحياة، حتى أصبحت السرعة والكفاءة والإبداع هي السمة المسيطرة على إيقاع العصر، وحيث أن المورد البشري هو أساس موارد المنظمات ومصدر مهم لتحقيق الميزة التنافسية لها، فقد ناله الحظ الأوفر من التأثر بتلك الثورة العلمية والمعلوماتية.

وبالنظر إلى المؤسسة التعليمية يُعد الاهتمام بالمعلم وإعداده أحد الجهود التي تبذلها وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي باعتباره مكوناً جوهرياً في المنظومة التعليمية ووجب الاهتمام به في ضوء التطورات الحديثة، حيث ظهرت اتجاهات تنادي بتنوع وسائل وأساليب إكساب الطلاب المعلومات؛ مما ساهم في زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمين، وقد تطلب ذلك تنوع أدوارهم التعليمية والعمل على تطويرها بما يجعلها تتسم بالإبداع، وتحقيق التوازن الإيجابي بين متطلبات هذه الأدوار بما يملكه المعلم من يقظة عقلية ومرونة نفسية. ولذا أشار كل من عبيد الشمري وهاني القطان وخالد الكندري (٢٠١٨) إلى أهمية النظر للمعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي، حيث أنه متى كانت المناهج جيدة، ومهما توفرت الإمكانات والمعامل والأدوات، فإن ذلك لا يحقق قيمة تذكر دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية، وفي تكوينه المهني والثقافي والعلمي، وفي امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة، تمكنه من أداء أدواره المتعددة، مثل مهارات التخطيط وسلامة الأداء وأساليب التقويم.

ويُعزز علم النفس الإيجابي الموارد النفسية التي تؤدي إلى نتائج ايجابية مرغوبة في مجالات متنوعة، وخاصة النتائج المرتبطة بمكان العمل، والهدف منه هو تدعيم العوامل التي تركز على الصحة والنماء والفضائل بدلاً من الانشغال بجوانب الضعف (Schulz, Luthans & Messersmith, 2014, 632). وكذلك يركز على فهم هؤلاء الأفراد الذين يعيشون في سعادة وحكمة، وطيب حال على المستويين الجسمي والنفسي، ومساعدة الآخرين على اكتساب وتطوير قدراتهم الشخصية، وعلى الإيجابيات بدلًا من السلبيات (محمود العزيزي، ٢٠١٩، ٨).

ومن المتغيرات الإيجابية في شخصية المعلم: الإبداع الوظيفي، والذي يعتبر أحد المقومات الأساسية في عملية التغيير، ويشير الإبداع إلى توليد أفكار جديدة ومفيدة بشأن المنتجات والخدمات والعمليات والإجراءات في المنظمات، وعلاوة على ذلك فإن الإبداع قد يعني استخدام العاملين لمجموعة متنوعة من المهارات والقدرات والمعارف والآراء والخبرات لتوليد أفكار جديدة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وإتمام المهام بطرق أكثر كفاءة (Cheung & Wong, 2011).

ولكي يتحقق الإبداع الوظيفي Job Creativity للمعلمين في المدارس يجب منحهم حرية التصرف، وتحقيق المشاركة في اتخاذ القرارات، حتى يكون لديهم فرصة لإعمال العقل والإبداع في عملهم، ويعد ذلك بمثابة تمكين للمعلمين والسماح بتدفق المعلومات، وزيادة فرص الحوار والتفاهم؛ مما يساعدهم في إيجاد مناخ تعليمي مناسب يؤثر إلى حد بعيد في الأداء الوظيفي للمعلمين (مؤيد السعدي، ٢٠١٣ ، ٩٧). وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من رياض عزيز (٢٠١٧)، حسام أحمد (٢٠٢٠)، منى عكر (٢٠٢٠) أن المناخ التنظيمي وبيئة العمل وأبعاد أخلاقيات بيئة العمل ومظاهر الإبداع الوظيفي تعد أمور مهمة لدى العاملين والموظفين.

ويُعد الأداء الوظيفي للمعلمين جزءًا مهمًا من الناتج النهائي الذي تسعى لتحقيقه جميع المدارس، وهو مؤشر يدل على مدى نجاح المدرسة أو فشلها، كما إن الارتقاء به يتوقف على عدة عوامل تؤثر عليه منها: العوامل الشخصية كالمرونة النفسية Psychological Flexibility والمؤشرات المرتبطة بها بالإضافة الى العوامل البيئية. ذلك أن امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمستويات المرتفعة من المرونة النفسية التي تمكنهم من التعامل مع تلاميذهم في المرحلة الابتدائية، وما يتصفون به من خصائص واحتياجات خاصة تتطلب من معلميهم تقديم الرعاية التي تتناسب مع تلك الخصائص والاحتياجات، بما يمكن المعلمين من تفهم تلك الخصائص والعمل على تلبية حاجات هؤلاء التلاميذ بالصورة السليمة وتحمل ضغوط العمل، حيث يشير مصطلح المرونة النفسية إلى قدرة الفرد على الاستمرار في العمل الإيجابي أو الفعال في وقت تعرضه للضغوط والأزمات (Soleimani & Tebyanian, 2011, 64).

وهذا ما يُوضح أهمية المرونة النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية من حيث الاستمرار في العمل والنجاح فيه رغم ما قد يتعرضون له من ضغوط نفسية واجتماعية ترتبط بظروف العمل؛ الأمر الذي يؤثر بالإيجاب في

أدائهم المهني من حيث التعامل مع تلاميذهم وأولياء أمورهم ورؤساء وزملاء العمل (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢١، ٣٩).

وتُعد المرونة النفسية إحدى المكونات الرئيسة المتممة للصحة النفسية، والتي تؤدي دورًا أساسيًا في قدرة الأفراد على مواجهة المواقف الضاغطة (مارجريت عزيز، ٢٠٢٢، ٧٤)، وقد أشار Claus– Ehlers (2008)إلى أن الأفراد المتمتعين بالمرونة النفسية يكونون أكثر إيجابية عند مواجهة الضغوط. كما أوضح Gu (2014) أن المرونة النفسية تمكن الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبالتالي سهولة التكيف مع المواقف المختلفة والتغلب على النتائج السلبية للضغوط، وضبط النفس عند التعرض لتلك الضغوط، والعمل بفاعلية. وأوضح(2004) Tugade; Fredrickson, and Feldman أن المعلمين في حاجة مُلحة للتمتع بالمرونة النفسية؛ نظرًا لما يواجهونه من ضغوط بسبب طبيعة عملهم، كما أوضح Bond and Flaxman (2006) أن الأفراد مرتفعي المرونة النفسية يتصفون بصفات تنعكس إيجابًا على علاقاتهم الشخصية وعلاقاتهم في العمل.

وفي مجال العمل مع التلاميذ بالمرحلة الابتدائية تؤدي العوامل الشخصية للمعلمين دورًا مهمًا، فبقدر كونهم شخصيات تتسم بالقدرة على مواجهة الظروف الضاغطة والتكيف معها، وبقدر مرونتهم النفسية وقدرتهم على مواجهة الإحباطات تكون تلك الخصائص دافعًا لاستمرارهم ورضاهم عن العمل في المجال، وعدم الانسحاب منه والإبداع فيه (نور أحمد، ٢٠٢١، ٩٩).

ومما سبق يتضح أيضًا أن نجاح المعلم عامةً ومعلم المرحلة الابتدائية خاصةً يستند على إبداعه الوظيفي، ولكن عليه أن يواجه المشكلات بمرونة؛ ولذا فالبحث هو محاولة جادة من الباحثين لتسليط الضوء على بعض الإيجابيات لدى معلمي المرحلة الابتدائية مثل الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية، والتعرف على العلاقة الارتباطية والتنبؤية بينهما.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة من خلال عملها في مدارس المرحلة الابتدائية، حيث لاحظت الباحثة أن هناك عديدًا من المعلمين يقاومون التغيير والتطور وكل ما هو جديد في مجال عملهم؛ مما يؤثر على إبداعهم الوظيفي، وذلك بسبب العديد من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية، كما قامت

الباحثة بعمل دراسة استطلاعية (استكشافية) على (٥٠) معلمًا ومعلمة، وجاءت نتائجها لتؤكد عدم تقبل المعلمين للتطور والتغيير، وضعف مستوى الإبداع الوظيفي لديهم، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات، حيث أشارت نتائج دراسة محمد مهدي (٢٠١٧) إلى وجود علاقة بين السلوك الإيثاري والإبداع الوظيفي لدى المعلمين، كما أشارت نتائج دراسة كل من رياض عزيز (٢٠١٧)، حسام أحمد (٢٠٢٠) إلى أن كثيرًا من المعلمين يتعرضون لضغوط وظيفية تؤثر بدورها على أدائهم وإبداعهم الوظيفي، كما أوضحت دراسة كل من مؤيد الساعدي (٢٠١٣)، إيهاب خلف (٢٠٢١) إلى عدم وجود تقدير للإبداع الوظيفي لدى المعلمين من قبل الإدارة التعليمية، ولا تدعم الإبداع ولا تشجعه بشكل جدي.

وبينت نتائج دراسة Schwarzer and hallum (2018) أنه كلما كانت فاعلية الذات المدركة لدى المعلم كثيرة كلما قلت ضغوط العمل لديه. كما أوصت دراسة هاجر الشريف (٢٠٢١) بتطبيق المفاهيم الإدارية الحديثة لتطوير أساليب مختلفة لتشجيع الإبداع بين المعلمين، وأشارت دراسة Gu(2014)، ودراسة نعمة محمد (٢٠٢١) إلى ضرورة رفع مستوى الإبداع الوظيفي؛ وذلك لأهميته في تنمية المواهب وتحويل المواقف المتاحة إلى فرص إبداعية تمكن من مواجهة الضغوط المهنية.

وأشارت دراسة Yu, Li, Tsai and Wang (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية كإحدى جوانب رأس المال النفسي والإبداع الوظيفي للموظفين، كما أوضحت دراسة Arnout and Almoied (2020) أن المرونة تساهم في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى المرشدين النفسيين،كما أشارت دراسة كل من أحمد جنيدي (٢٠٢٠)، فاطمة الشمراني وثريا كدسه (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية وجودة الحياة المدرسية وتقدير الذات لدى المعلمين.

ونظرًا لقلة الدراسات – في حدود إطلاع الباحثين – وخاصة الدراسات العربية التي تناولت بحث العلاقة الارتباطية والتنبؤية بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية، فإن هناك حاجة ماسة للقيام بإجراء البحث؛ للتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

ولذا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- ما طبيعة العلاقة بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح؟

٢- هل تسهم المرونة النفسية وأبعادها في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح؟

٣- هل يختلف الإبداع الوظيفي بأبعاده الفرعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح تبعًا للنوع الاجتماعي (ذكور – إناث) وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

١- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح.

٢- التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد المرونة النفسية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح.

٣- الكشف عن الفروق في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعًا للنوع الاجتماعي (ذكور – إناث) وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية البحث من تناول متغيرات حديثة وهي: (الإبداع الوظيفي– المرونة النفسية)، وهذا يعد إضافةً وإثراءً إلى المكتبة النفسية والأطر النظرية في المجال.

٢- تنبع أهمية البحث من أهمية دراسة الفئة التي تتناولها، وهي: فئة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وما يُواجهونه من مشكلات تعليمية ومهنية وغيرها، والعوامل ذات الصلة بها.

٣- تعود أهمية البحث إلى قلة الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثين – وخاصة الدراسات العربية والتي تناولت التعرف على العلاقة الارتباطية وخاصة التنبؤية بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى المعلمين عامةً، ولدى معلمي المرحلة الابتدائية خاصةً.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تقديم بعض المقاييس للباحثين المهتمين بإجراء دراسات وبحوث على معلمي المراحل التعليمية المختلفة، وهي مقياس الإبداع الوظيفي ومقياس المرونة النفسية.

٢- يمكن للقائمين والمسئولين عن رعاية وتدريب المعلمين الاستفادة من النتائج التي سوف يتوصل إليها هذا البحث للتعرف على سبل التعامل مع المشكلات المهنية التي يواجهونها.

٣- يمكن للنتائج والتوصيات التي سوف يسفر عنها البحث أن تساعد المسئولين والمهتمين برعاية المعلمين على الوعي بمتغيري الدراسة: الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية من خلال تقديم الندوات وورش العمل التي تُنمي معرفتهم ووعيهم بهذه المفاهيم.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- الإبداع الوظيفي Job Creativity:

يُعرف الإبداع الوظيفي في البحث على أنه: "نشاط إنساني عقلي متميز ينشأ من تفاعل مجموعة من العوامل العقلية والشخصية والاجتماعية لدى المعلم، حيث يؤدي ذلك التفاعل إلى إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية وتقديم حلول وبدائل جديدة مبتكرة ومميزة لمختلف المشكلات في المواقف التربوية والتعليمية، وأداء العمل بأساليب وطرائق جديدة". ويُقدر ويُقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها معلم/معلم المرحلة الابتدائية على مقياس الإبداع الوظيفي المعد لذلك(من إعداد الباحثة).

٢- المرونة النفسية Psychological Flexibility:

وتُعرف المرونة النفسية في البحث بأنها: "قدرة المعلم على مواجهة وتجاوز مختلف المواقف الصعبة بفاعلية والتحكم في انفعالاته والضبط الداخلي، وقدرته على التواصل والمساندة مع زملائه والآخرين؛ لإنشاء علاقات اجتماعية واقعية وإيجابية، والتمسك بالجانب الديني والأخلاقي من أجل مواصلة الحياة بشكل أفضل" وتقدر وتقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها معلم/ معلمة المرحلة الابتدائية على مقياس المرونة النفسية المعد لذلك (من إعداد الباحثة).

حدود البحث:

١- **حدود مكانية:** تم تطبيق أدوات ومقاييس البحث داخل بعض المدارس الابتدائية التي يعمل بها المعلمون والمعلمات الذين تم التطبيق عليهم.

٢- **حدود زمنية:** تم تطبيق أدوات ومقاييس البحث خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٤م.

٣- **الحدود البشرية:** معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية بمطروح، وحسب بيئة الميلاد: من مواليد مطروح ومواليد خارج مطروح، وحسب سنوات الخبرة: من ذوي خبرة تدريسية ١٠ سنوات فأقل، ومن ذوي خبرة تدريسية أكثر من ١٠ سنوات.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة:

أولًا: الإبداع الوظيفي Job Creativity:

مفهوم الإبداع الوظيفي:

الإبداع من أهم مقومات النجاح والتميز في الأداء وإنجاز المهام سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة، حيث بالإبداع يسعى الجميع إلى إحداث نقلة نوعية وتغييرات جوهرية في أساليب العمل، بحيث تصبح ذات فعالية أعلى، والإبداع هو نوع من التغيير والتجديد في أسلوب العمل واستخدامه بتقنيات تواكب متطلبات البيئة والعصر الحديث؛ لتلبية حاجات المجتمع المتجددة.

ويعد مصطلح الإبداع من المصطلحات التي يصعب تعريفها تعريفاً محدداً، وبالتالي فإن الاتفاق على تعريف واحد وشامل للإبداع أمر في غاية الصعوبة حيث أنه ظاهرة سلوكية، ولكن هناك تعاريف عدة لظاهرة الإبداع إذا تكاملت يمكن أن تؤدي إلى وضوح المفهوم (ممدوح الكناني، ٢٠٠٥، ٩٣).

وقد عرف عادل محمد (٢٠٠٥) الإبداع بأن يكون الفرد ذا مهارات مميزة وعلى مستوى عالٍ من الذكاء، وأن يقوم هذا الفرد بتوظيف هذه المهارات في العمل الذي يقوم به؛ وذلك للحصول على مكانة مهنية مميزة وأفضل من الآخرين. كما عرفه عمر مساد (٢٠٠٥، ٩٩) بأنه ثمرة جهد عقلي بارز يتسم بالجد والسبق والابتكار والبعد عن الرقابة والروتين والأعمال المألوفة وينتهي بالغالب بتحقيق النفع الشامل لجمهور الناس وغالبا ما يكون متسماً بالمغامرة في الإنتاج، كما يُعرف بأنه التطبيق الناجح لتصور، اكتشاف، اختراع مع اعتباره نتيجة مفسرة بإرادة التغيير وليس للمصادفة (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٣٥).

وعرفه فتحي جروان (٢٠١١) بأنه: القدرات الإبداعية والمهارات والأفكار المبتكرة تتفاوت وتتباين من شخص لآخر، وهذا يرجع إلى أنواع الثقافات والتنشئة والتربية والتعليم، لكن هناك فئة معينة تهتم بإثبات ذاتها وتحقيق أهدافها ومحبة للابتكار وصنع أفكار جديدة تؤدى إلى الرقى بالمجتمع إلى نحو أفضل، وإذا كان الشخص مبدعًا في مجال معين لا يكتفى بعمله ومعرفته بل يسعى جاهدًا لتنميتها وتدريبها وتنشئتها بشكل أفضل.

ويُعد الإبداع الوظيفي نشاطاً إنسانياً ذهنياً راقياً ومتميزاً ناتجاً عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية لدى الفرد، حيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات جديدة مبتكرة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجالات

علمية أو حياتية، وتتصف هذه المجالات بالحداثة والأصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية (ناديا السرور، ٢٠٠٣، ١٤٠). كما عُرف الإبداع الوظيفي كذلك بأنه هو "قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بالقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة ويمكن تنميتها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمنظمات" (Adebisi, 2013,166).

في ضوء ما سبق يعرف الباحثون الإبداع الوظيفي في البحث على أنه: "نشاط إنساني عقلي متميز ينشأ من تفاعل مجموعة من العوامل العقلية والشخصية والاجتماعية لدى المعلم، حيث يؤدي ذلك التفاعل إلى إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية وتقديم حلول وبدائل جديدة مبتكرة ومميزة لمختلف المشكلات في المواقف التربوية والتعليمية، وأداء العمل بأساليب وطرائق جديدة".

أبعاد الإبداع الوظيفي:

اتفق الأدب التربوي على وجود خمس أبعاد للإبداع، هي: الطلاقة (Fluency)، والمرونة (Flexibility)، والأصالة (Originality)، والتفاصيل (Elaboration)، والحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems) (عامر الشهراني، ٢٠١٢)، وهي كما يلي:

١- الطلاقة:

عرفت أميرة العنزي (٢٠١٣، ٢٧) الطلاقة بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المعاني، أو الأفكار، أو الحلول، أو الاستخدامات، كاستجابة لمثير معين، بسرعة وسهولة، وترى حنان حجازي (٢٠١٢، ١١) أن الطلاقة هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية، وفي هذا الصدد حددت مريم الصاعدي (٢٠٠٩، ٥٩) أنواع الطلاقة، في: الطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال.

٢- المرونة:

عرف علي دويدي (٢٠٠٦، ٦٨) المرونة بأنها هي: قدرة الطالب على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، أي قدرته على التحرر من الأفكار النمطية وإنتاج استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية، بينما عرفتها مريم الصاعدي (٢٠٠٩، ٣٦) بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة غير متوقعة، وتحويل أو توجيه مسار

التفكير مع تغير المثيرات أو متطلبات الموقف. وفي هذا الصدد، قسمت أميرة العنزي (٢٠١٣، ٥٩- ٦٠) المرونة إلى عدة أنواع تتضمن: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية، وإعادة التعريف.

٣- الأصالة:

ووفقًا لتعريف حنان حجازي (٢٠١٢، ٣٩) فإن الأصالة يقصد بها الإتيان بأفكار جديدة غير متكررة وبعيدة عن الأفكار الشائعة والتقليدية، ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة وتميزها، وأشارت مريم الصاعدي (٢٠٠٩) إلى أن الأصالة تعد عنصرًا أساسيًّا في التفكير الإبداعي؛ حيث إنها تقوم على إنتاج أفكار جديدة، أي أنها تعبر عن التميز في التفكير، والندرة على النفاذ إلى غير المألوف من الأفكار.

٤- التفاصيل:

أشار علي دويدي (٢٠٠٦، ٦٧) إلى أن قدرة التفاصيل تعني قدرة الطالب وقابليته على إعطاء تفصيلات لفكرة معينة أو إعطاء مزيد من الإضافات لهذه الفكرة، كما عرفت أميرة العنزي (٢٠١٣، ٥٨) قدرة التفاصيل بأنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما، أو حل مشكلة، ما يؤدي إلى تطوير الفكرة وإثرائها وتنفيذها، حيث يمكن تطبيق قدرة التفاصيل من خلال توضيح العناصر والأفكار والمصطلحات والتوسع في الحديث عنها.

٥- الحساسية للمشكلات:

وتعني الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف (فتحي جروان، ٢٠٠٢)، وتعني قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات وتحري المعلومات الناقصة بها، إذ يقوم الفرد بالتركيز على اختبار أنواع كثيرة من المعلومات والحقائق والانطباعات، وإنتاج طرق عديدة للتعبير عن المشكلة (نادية السرور، ٢٠٠٣).

ووفقًا للتعريف الإجرائي الذي صاغه الباحثون لمفهوم الإبداع الوظيفي، فإن أبعاده، هي:

١- **الطلاقة:** تتمثل في قدرة المعلم على تجاوز العقبات بمختلف الوسائل وطرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة وتطوير النمو المهني في تعامله مع تلاميذه ومساعدتهم على الحوار والمناقشة واستخدام العصف

الذهني أثناء الدروس ولإثارة تفكيرهم، وفهم الموضوعات التعليمية المتعددة، فضلًا عن طرح الأسئلة ذات الإجابات مفتوحة النهايات حول الدروس.

٢- **المرونة:** تتمثل في قدرة المعلم على توظيف الخبرات السابقة في مواجهة المواقف الصفية واتخاذ القرارات المهمة وتحمل مسئولياتها، وتفسير القضايا التعليمية من زوايا متعددة والتنوع في أساليب الحوار والمناقشة وتنظيم الأفكار وربطها بخطط استراتيجية تربوية، ومساعدة تلاميذه على التعبير عن آرائهم، فضلًا عن إيصال المعلومات بأساليب متنوعة مبتكرة.

٣- **الأصالة:** تتمثل في قدرة المعلم على توظيف تكنولوجيا المعلومات في شرح الدروس والحصول على المعارف والمعلومات من مصادر بطرائق فريدة وجديدة، وتقبل الآراء الجديدة حول القضايا التعليمية المطروحة، وإعداد الخطط الفريدة والجديدة والابتعاد عن الأفكار التقليدية عند التعامل وتقديم الحلول بمنظور جديد، فضلا عن إنتاج الأفكار الجديدة وتطبيق الأبحاث التربوية في المواقف التعليمية.

٤- **الحساسية للمشكلات:** تتمثل في قدرة المعلم على ترتيب المشكلات وفق أهميتها في أولوية الحلول والتعامل بصبر معها واستخدام منهج التفكير العلمي ومهارات العصف الذهني في حلها، وإعداد الخطط الخاصة لمواجهتها مع البحث عن الحلول والبدائل الجديدة والمناسبة والمبتكرة، فضلا عن اختيار أمثل الحلول لتلك المشكلات.

ونظرًا لأهمية متغير الإبداع الوظيفي للمعلمين، فقد تناولته بعض الدراسات في علاقته بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة رياض عزيز (٢٠١٧) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ التنظيمي وعملية الإبداع الوظيفي لدى العاملين التربويين، ودراسة Yu, et al (2019) حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الإبداع الوظيفي للموظفين ورأس المال النفسي، ودراسة حسام أحمد (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين أبعاد أخلاقيات بيئة العمل ومظاهر الإبداع الوظيفي، ودراسة منى عكر (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أهمية بيئة العمل في زيادة وتطوير الإبداع الوظيفي في العمل، ودراسة Arnout and Almoied (2020) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الإبداع الوظيفي وكل من الامتنان والمرونة النفسية لدى المرشدين النفسيين.

وتناولت بعض الدراسات – رغم قلتها – التنبؤ بالإبداع الوظيفي من خلال متغيرات أخرى، مثل دراسة Arnout and Almoied (2020) والتي أشارت إلى إسهام المرونة في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى المرشدين النفسيين.

ثانيًا: المرونة النفسية Psychological Flexibility:

مفهوم المرونة النفسية:

يُعد مصطلح المرونة النفسية من المصطلحات الايجابية والمهمة والحديثة في مجال علم النفس الايجابي، وأحد المؤشرات الدالة على الصحة النفسية؛ لأنها ينطوي على جوانب متعددة، وله دور كبير في تحديد مدى قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بشكل فعّال، إلى جانب كونه عاملًا مهمًا في زيادة قدرة الفرد على التوافق النفسي، خاصة في ظل الضغوط والأحداث والمتغيرات المتلاحقة في حياتنا المعاصرة للوصول إلى قدرٍ مناسب من الصحة النفسية (يوسف عبد اللاه، شنودة بشاي، آمنة إسماعيل، وعبير محمد، ٢٠٢٠، ٩٨٩).

ولقد عرّفها Bergeman ; Ong and Bisconti (2006) بأنها قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة المتمثلة في مشكلات عائلية أو عاطفية أو أزمات صحية أو متاعب مهنية أو اقتصادية. وعرفها أنس الأحمدي (٢٠٠٧) بأنها: القدرة على التعافي من أحداث الحياة المؤلمة والصعبة، مع زيادة المعرفة بالمواجهة الكيفية للأحداث السلبية. كما عرفتها آمال باظة (٢٠١٢) بأنها: قدرة تمكن الإنسان من المواجهة الإيجابية والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته، وتحقيق نواتج حياتية إيجابية على الرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين. وتم تعريفها أيضًا بأنها: عملية دينامية تمكن الأفراد من إظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة، أو صادمة، أو مأساوية، أو حتى مواقف ضاغطة (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٥).

وتُعرف المرونة النفسية أيضاً بأنها: قدرة الفرد واستعداده على التكيف والتعامل مع الضغوط المتغيرة، والتي تنعكس على استجاباته المتنوعة والمختلفة لهذه الظروف والمواقف (Curtin; Schweitzer; Tuxbury, & D'Aoust ,2016 ,7). وعرفها كل من Parsons, Kruijit and Fox (2016) بأنها:

نظام قادر على تعزيز القدرة على الصمود أو التعافي في مواجهة التحديات الصعبة التي تواجه الفرد وتهدد استقراره واتزانه. كما عرفها كل من حسن عابدين وفتحي الشرقاوي (٢٠١٦) بأنها: مهارة الطالب في التعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية، وتشمل المرونة العقلية والاجتماعية والانفعالية.

وتُعرف المرونة النفسية أيضًا بأنها: الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلة للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول (كنان الشيخ، ٢٠١٧، ٣٧)، وتعرف كذلك بأنها: سمة شخصية تتضمن حماية الفرد من الآثار السلبية للمخاطر والمحن، من خلال القدرة على استعادة التوازن بعد التعرض للفشل أو الخسارة أو الصدمة، وهي واحدة من أهم مهارات الحياة التي يحتاجها الفرد لحماية وإثراء وجوده في عالم اليوم (سامر رضوان، ٢٠١٧، ١١٢).

كما تم تعريفها على أنها "قدرة الإنسان على البقاء على قيد الحياة والنماء في مواجهة الشدائد والقدرة على استعادة لياقته النفسية والتعامل بشكل جيد في مواجهة المشاكل العميقة (Beightol, Jevertson, Carter & Gray,2021, 307). وعرفها Cuenca, Martiny and Garcia (2021) بأنها: القدرة على الاتصال الكامل باللحظة الحالية والأفكار والمشاعر التي تتضمنها دون دفاع لا داعي له، والاستمرار في السلوك للسعي إلى تحقيق الأهداف والقيم، حسب ما تقتضيه الحالة.

كما تم تعريفها بأنها: قدرة المعلمات على إظهار التوافق الجيد، والمواجهة الإيجابية، وتوظيف كافة المصادر الانفعالية والعقلية والاجتماعية لديهن؛ بهدف التفاعل الإيجابي مع الضغوط المهنية، فضلا عن التكيف الإيجابي الذي يجعلهن يتمتعن باتزان واستقرار انفعالي مع مواقف الحياة المختلفة، ومواصلة العمل بفاعلية واقتدار (فاطمة الشمراني وثريا كدسه، ٢٠٢٢، ٧٦١).

في ضوء ما سبق يعرف الباحثون المرونة النفسية في البحث على أنها: "قدرة المعلم على مواجهة وتجاوز مختلف المواقف الصعبة بفاعلية والتحكم في انفعالاته والضبط الداخلي، وقدرته على التواصل والمساندة مع زملائه والآخرين؛ لإنشاء علاقات اجتماعية واقعية وإيجابية، والتمسك بالجانب الديني والأخلاقي من أجل مواصلة الحياة بشكل أفضل".

أبعاد المرونة النفسية:

أشار كل من Martin and Marsh (2006) إلى اقتراح نموذج للمرونة النفسية يتضمن خمسة عوامل، هي: الثقة (الفاعلية الذاتية)، التنسيق (التخطيط)، التحكم، الهدوء (القلق المنخفض)، والالتزام (المثابرة). وأشار Brien, et al (2008) (في: صباح براهيمي، ٢٠٢٢) إلى أن المرونة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد، هي: تطور النمو، الفعالية الذاتية، والتفاؤل.

كما أشارت دراسة حسن عابدين وفتحي الشرقاوي (٢٠١٦) إلى ثلاثة أبعاد للمرونة النفسية، هي: المرونة العقلية، المرونة الاجتماعية، والمرونة الانفعالية. وأشارت دراسة أسماء صميده (٢٠١٩) إلى أن أبعاد المرونة النفسية هي: الاتزان الانفعالي، فعالية الذات، العلاقات الاجتماعية، الصبر، وحل المشكلات. وكذلك أوضحت دراسة عائشة العازمي (٢٠٢٢) إلى أن المرونة النفسية تتضمن الأبعاد التالية: الاتزان الانفعالي، فعالية الذات، العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات.

ومن خلال عرض الأبعاد الخاصة بالمرونة النفسية، نجد أنها اختلفت من باحث إلى آخر، لكنها في النهاية تصب في أن المرونة النفسية تعني: القدرة على مواجهة مختلف المواقف الصعبة بفاعلية وضبط الانفعالات، والقدرة على التواصل مع الآخرين لإنشاء علاقات اجتماعية إيجابية، والتمسك بالجانب الديني والأخلاقي من أجل مواصلة الحياة بشكل أفضل. وهي بدورها تعكس الأبعاد العقلية والاجتماعية والانفعالية، والدينية والأخلاقية للمرونة النفسية.

وبعد عرض الأبعاد المختلفة للمرونة النفسية، نجد أن هناك تنوعًا وتعددًا في هذه الأبعاد، ومن ثَم تعددت طرق القياس لهذا المتغير؛ لذا أعد الباحثون مقياسًا للمرونة النفسية، يتضمن المرونة في أبعادها الانفعالية والعقلية المعرفية والاجتماعية، الدينية والأخلاقية، وهي كما يلي:

١- **المرونة العقلية والمعرفية:** وتتمثل في قدرة المعلم على التفكير الاستراتيجي وبنظرة شمولية، وتكون تصوراته متسعة ومتجددة، كما تكون معلوماته غزيرة ووفيرة مع تعدد تجاربه وخبراته واعتماده على الحدس والبديهة والابتكار وحبه للاستكشاف والمغامرة، فضلا عن سرعة اتخاذه للقرارات الدقيقة.

٢- **المرونة الانفعالية:** وتتمثل في قدرة المعلم على التحكم في انفعالاته ومقاومته للتأثيرات السلبية التي تواجهه داخل الحقل التعليمي، واتصافه بالإصرار والتماسك عند مواجهته للمشكلات التعليمية، فضلا عن تقبله لزملائه وتلاميذه؛ مما يساعده في تحقيق أهدافه التعليمية.

٣- **المرونة الاجتماعية:** وتتمثل في قدرة المعلم على بناء علاقات جيدة مع التلاميذ وأسرهم، وامتلاكه لمهارات التعامل مع البيئة المحيطة لتنفيذ مهامه الوظيفية، وإدارته للمواقف الصعبة بصورة مقبولة وقدرته على التكيف معها بما لا يؤثربالسلب على وظيفته.

٤- **المرونة الدينية والأخلاقية:** وتتمثل في قدرة المعلم على تشجيع تلاميذه على المشاركة والتعاون مع الغير، وتنمية حب واحترام الآخر لديهم، وحثهم على أداء العبادات والفرائض واحترام العقائد مع تنوعها، وكذلك امتلاكه للحساسية العالية والبديهة الحسية واتباعه لسياسة المهادنة، وكذلك حب العمل بالفريق.

ونظرًا لأهمية متغير المرونة النفسية للمعلمين، فقد تناولته بعض الدراسات في علاقته بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة جواد الخطيب (٢٠٠٧)، ودراسة سامي فحجان (٢٠١٠)، ودراسة محمد أبو النور وهناء محمد (٢٠١٦)، ودراسة عبد الناصر رمضان وزينب البركاوي (٢٠١٦)، ودراسة Yu, et al (2019)، ودراسة محمد ملحم وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة أحمد جنيدي (٢٠٢٠)، ودراسة(2020) Lucas and Moore، ودراسة محمد خضر ومحمد عبد الرحمن وسعيد أبو السعود (٢٠٢١)، ودراسة فاطمة الشمراني وثريا كدسه (٢٠٢٢)، ودراسة كنان الشيخ (٢٠٢٢)، ودراسة عائشة العازمي (٢٠٢٢)، حيث أشارت في مجملها إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين المرونة النفسية وكل من التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية والرضا الوظيفي وجودة الحياة المدرسية والصحة النفسية والرضا عن الحياة ومواجهة الضغوط المهنية وتقدير الذات والتفكير الإيجابي، وأن المرونة النفسية تلعب دورًا وسيطًا بين التفاؤل والأمل والإبداع الوظيفي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة ذات الصلة:

من خلال إطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة فقد لاحظوا ما يلي:

١- قلة الدراسات – في حدود علم الباحثين – وخاصة العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية والتنبؤية بين متغيري الدراسة لدى المعلمين عامة، ولدى معلمي المرحلة الابتدائية خاصة.

٢- وجود علاقة دالة بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٣- لا توجد دراسات - في حدود علم الباحثين- تناولت بحث الفروق في متغيري الدراسة (الإبداع الوظيفي، المرونة النفسية) لدى المعلمين تبعا للنوع وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الإبداع الوظيفي بأبعاده الفرعية والمرونة النفسية بأبعادها الفرعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح.

٢- تسهم أبعاد المرونة النفسية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى معلمي المرحلة الابتدائية باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية، بالإضافة إلى الطريقة التنبؤية للتنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية من خلال المرونة النفسية وأبعادها.

ثانياً: عينة البحث: وتشمل: -

١- **عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث**، وتكونت من (١١٠) معلمًا ومعلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدارس السادات وطارق بن زياد (٢)، والباحثة البادية (٢) بمطروح، بواقع (٤٧) معلمًا و(٦٣) معلمة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠ - ٥٩) عامًا، بمتوسط (٤٣,٧٠) وانحراف معياري (٦,٢٨).

٢- **عينة البحث الأساسية (المشاركون)**، وتكونت من (٣٢٠) معلما ومعلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدارس عادل الصفتي (١) وعادل الصفتي (٢) وتحفيظ القرآن (١) وتحفيظ القرآن (٢) وطارق بن زياد (١) والمجاهد حميده (١)، والباحثة البادية (١) بمطروح، بواقع (١٤٧) معلمًا و(١٧٣) معلمة، ووفق بيئة الميلاد: (١٩٢) مواليد مطروح، و(١٢٨) مواليد خارج مطروح، ووفق سنوات الخبرة: (١٢٣) معلما ومعلمة

من ذوي خبرة ١٠ سنوات فأقل، و(١٩٧) معلما ومعلمة من ذوي خبرة أكثر من ١٠ سنوات، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠ – ٥٩) عامًا، بمتوسط (٤٣,٤٤) وانحراف معياري (٦,١٢).

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس الإبداع الوظيفي لمعلمي المرحلة الابتدائية إعداد الباحثين:

هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس الإبداع الوظيفي بأبعاده: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمطروح.

خطوات بناء المقياس:

– تم إعداد مقياس الإبداع الوظيفي بعد أن قام الباحثون بالاطلاع على الكتابات الأدبية في مجال الإبداع الوظيفي، وكذلك الاطلاع على عدد من المقاييس، مثل: استبانة الإبداع الإداري إعداد عبد الرحمن جبر (٢٠١٠)، مقياس الإبداع الوظيفي إعداد رياض عزيز (٢٠١٧)، مقياس مهارات الإبداع المهني إعداد عبيد الشمري وآخرين (٢٠١٨)، مقياس الإبداع الوظيفي إعداد Yu, et (2019)، ومقياس الإبداع إعداد Arnout and Almoied (2020)، مقياس مظاهر الإبداع الوظيفي إعداد حسام أحمد (٢٠٢٠)، مقياس الإبداع الوظيفي إعداد منى عكر (٢٠٢٠).

– **وقد تم عرض المقياس** في صورته الأولية– المكون من (٣٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات– على (٩) محكمين من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي؛ لمراجعة صياغة المفردات ودرجة ارتباطها بمفهوم الإبداع الوظيفي، وملائمتها لخصائص عينة البحث، وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين (١٠٠٪) على كل مفردات المقياس، ما عدا المفردات أرقام (١٨)، (١٩)، (٢٧) لبعد الأصالة؛ حيث لم تصل عدد مرات الاتفاق فيهما إلى (٨) محكمين، كما بلغت قيم معاملات صدق لوش للمفردات (١)، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (٣٥) مفردة.

وصف المقياس: اشتمل مقياس الإبداع الوظيفي بعد التحكيم على (٣٥) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: البعد الأول (الطلاقة) واشتمل على (٧) مفردات، والبعد الثاني (المرونة) واشتمل على (٩) مفردات، كما اشتمل البعد الثالث (الأصالة) على (١١) مفردة، واشتمل البعد الرابع (الحساسية للمشكلات) على (٨) مفردات.

تطبيق المقياس وطريقة تقدير درجاته: حدد الباحثون الإجابة التي يختارها المعلم إما بـــ (دائمًا) أو(غالبا) أو(أحيانًا) أو(نادرًا) أو(أبدا)، وتُقدر وفق تدريج خماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وجميع المفردات موجبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى (١٧٥) درجة، والدرجة الصغرى (٣٥) درجة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات كل من الأبعاد والمقياس ككل، وحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل، والجدولان (١)، (٢) يوضحان ذلك:

أ- حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات كل من الأبعاد والمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات كل من الأبعاد والمقياس (ن = ١١٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٧١	٠,٦٧	١٠	٠,٧٣	٠,٧٠	١٩	٠,٦٥	٠,٦٢	٢٨	٠,٧٤	٠,٧٠
٢	٠,٧٠	٠,٦٨	١١	٠,٧١	٠,٧٢	٢٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٢٩	٠,٧١	٠,٧٣
٣	٠,٦٨	٠,٦٩	١٢	٠,٦٩	٠,٦٧	٢١	٠,٦٦	٠,٦٢	٣٠	٠,٦٦	٠,٦٤
٤	٠,٧٢	٠,٧٠	١٣	٠,٧٢	٠,٧٠	٢٢	٠,٦٩	٠,٦٤	٣١	٠,٦٩	٠,٦٥
٥	٠,٧١	٠,٧٢	١٤	٠,٧٤	٠,٦٩	٢٣	٠,٧٣	٠,٧٠	٣٢	٠,٧٤	٠,٧٥
٦	٠,٦٥	٠,٦٧	١٥	٠,٧١	٠,٧٢	٢٤	٠,٧٢	٠,٧٤	٣٣	٠,٧٥	٠,٧١
٧	٠,٦٧	٠,٦٦	١٦	٠,٦٨	٠,٦٥	٢٥	٠,٧٥	٠,٧٣	٣٤	٠,٦٨	٠,٦٦
٨	٠,٧٥	٠,٧٣	١٧	٠,٧٢	٠,٧٣	٢٦	٠,٧١	٠,٦٨	٣٥	٠,٧٤	٠,٧١
٩	٠,٧٣	٠,٧٠	١٨	٠,٧١	٠,٦٧	٢٧	٠,٦٧	٠,٦٦			

يتضـــح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط لدرجات مفردات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (٠,٦٥ – ٠,٧٥)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والمقياس ككل ما بين (٠,٦٢– ٠,٧٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على مفردات المقياس مع كل من الأبعاد والمقياس ككل.

ب– حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمقياس ككل، وهذا ما يوضحه جدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١١٠)

البعد	الأول: الطلاقة	الثاني: المرونة	الثالث: الأصالة	الرابع: الحساسية للمشكلات
معامل الارتباط مع المقياس ككل	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمقياس ككل تراوحت ما بين (٠,٧٨– ٠,٨٢)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على اتساق الأبعاد مع المقياس.

ثانيًا– حســاب ثبات المقياس: قام الباحثون بحســاب ثبات المقياس وأبعاده باســتخدام أســلوب معامل ألفا كرونباخ، وجدول (٣) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الإبداع الوظيفي وأبعاده (ن = ١١٠)

البعد	الأول: الطلاقة	الثاني: المرونة	الثالث: الأصالة	الرابع: الحساسية للمشكلات	مقياس الإبداع الوظيفي ككل
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٩٤

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٨٥– ٠,٨٩)، كما بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٤)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثًا– حساب صدق المقياس:

قام الباحثون بحســاب صــدق المقياس (صــدق المحك الخارجي)، حيث تم حســاب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الحالي ودرجات مقياس مهارات الإبداع المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية إعداد عبيد الشمري وآخرين (٢٠١٨)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط (معاملات الصدق) للأبعاد ما بين (٠,٧٥ – ٠,٨٠)، وهي قيم مرتفعة ومُرضية؛ مما يدل على صدق المقياس.

٢- مقياس المرونة النفسية إعداد الباحثين:

هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس المرونة النفسية وأبعادها: المرونة العقلية، المرونة الانفعالية، المرونة الاجتماعية، المرونة الدينية والأخلاقية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح.

خطوات بناء المقياس:

- تم إعداد مقياس المرونة النفسية بعد أن قام الباحثون بالاطلاع على الكتابات الأدبية في مجال المرونة النفسية، وكذلك الاطلاع على عدد من المقاييس، مثل: مقياس المرونة النفسية إعداد Conner and Davidson (2003) تعريب وترجمة سعادة الهاشمي (٢٠١٧)، مقياس Brien, et al. (2008)، مقياس المرونة النفسية إعداد فوقية رضوان (٢٠١٥)، ومقياس المرونة النفسية إعداد أماني عبد السلام (٢٠١٨)، مقياس المرونة النفسية إعداد أسماء صميده (٢٠١٩)، مقياس المرونة النفسية إعداد عائشة العازمي (٢٠٢٢)، مقياس المرونة النفسية إعداد فاطمة الشمراني وثريا كدسه (٢٠٢٢).

- **وقد تم عرض المقياس** في صورته الأولية -المكون من (٣٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، هي: المرونة العقلية، المرونة الانفعالية، المرونة الاجتماعية، والمرونة الدينية والأخلاقية- على (٩) محكمين من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي؛ لمراجعة صياغة المفردات ودرجة ارتباطها بمفهوم المرونة النفسية، وملائمتها لخصائص عينة البحث، وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين (١٠٠٪) على كل مفردات المقياس، باستثناء المفردتين أرقام (١٨)، (٢٢) للبعد الثالث (المرونة الاجتماعية)؛ حيث لم تصل عدد مرات الاتفاق فيهما إلى (٨) محكمين، كما بلغت قيم معاملات صدق لوش للمفردات (١)، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (٣٦) مفردة.

وصف المقياس: اشتمل مقياس المرونة النفسية بعد التحكيم على (٣٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد: البعد الأول (المرونة العقلية) واشتمل على (٨) مفردات، والبعد الثاني (المرونة الانفعالية) واحتوى على (٨) مفردات، والبعد الثالث (المرونة الاجتماعية) واحتوى على (١٠) مفردات، والبعد الرابع (المرونة الدينية والأخلاقية) واشتمل على (١٠) مفردات.

تطبيق المقياس وطريقة تقدير درجاته: حدد الباحثون الإجابة التي يختارها المعلم إما بـــ (دائمًا) أو(غالبا) أو(أحيانًا) أو(نادرًا) أو(أبدا)، وتُقدر وفق تدريج خماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وجميع المفردات موجبة، وبذلك تكون الدرجة العظمى (١٨٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٦) درجة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس وكل من درجات أبعاده والمقياس ككل، وحســـاب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل، والجدولان (٤)، (٥) يوضحان ذلك:

أ- حســـاب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات كل من الأبعاد والمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات كل من الأبعاد والمقياس (ن = ١١٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٧٤	٠,٧١	١٠	٠,٦٩	٠,٦٦	١٩	٠,٦٥	٠,٦١	٢٨	٠,٧٥	٠,٧٢
٢	٠,٦٨	٠,٦٤	١١	٠,٧٣	٠,٧١	٢٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٢٩	٠,٧٠	٠,٧١
٣	٠,٦٩	٠,٧٠	١٢	٠,٧٥	٠,٧٦	٢١	٠,٧٢	٠,٧٤	٣٠	٠,٧٢	٠,٧٠
٤	٠,٧٥	٠,٧٢	١٣	٠,٧٢	٠,٧٤	٢٢	٠,٧٤	٠,٧١	٣١	٠,٦٧	٠,٦٤
٥	٠,٦٨	٠,٦٦	١٤	٠,٧٤	٠,٧٢	٢٣	٠,٦٧	٠,٦٥	٣٢	٠,٧١	٠,٧٢
٦	٠,٧١	٠,٧٢	١٥	٠,٧٣	٠,٧٠	٢٤	٠,٧٠	٠,٧١	٣٣	٠,٦٩	٠,٦٧
٧	٠,٧٣	٠,٧٠	١٦	٠,٦٨	٠,٦٥	٢٥	٠,٦٦	٠,٦٤	٣٤	٠,٧١	٠,٧٠
٨	٠,٦٨	٠,٧٥	١٧	٠,٧٣	٠,٧١	٢٦	٠,٧٦	٠,٧٣	٣٥	٠,٧٠	٠,٧١
٩	٠,٧١	٠,٧٢	١٨	٠,٧٢	٠,٧٣	٢٧	٠,٦٨	٠,٦٦	٣٦	٠,٧٢	٠,٧٠

يتضـــح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط لدرجات مفردات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (٠,٦٥ – ٠,٧٦)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والمقياس ككل ما بين (٠,٦٤– ٠,٧٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على مفردات المقياس مع كل من الأبعاد والمقياس ككل.

ب- حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (٥):

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١١٠)

البعد	الأول: المرونة العقلية	الثاني: المرونة الانفعالية	الثالث: المرونة الاجتماعية	الرابع: المرونة الدينية والأخلاقية
معامل الارتباط مع المقياس كدرجة كلية	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤

يتضـــح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمقياس ككل تراوحت ما بين (٠,٨٢– ٠,٨٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على اتساق الأبعاد مع المقياس.

ثانيًا- حســاب ثبات المقياس: قام الباحثون بحســاب ثبات المقياس وأبعاده باســتخدام أســلوب معامل ألفا كرونباخ، وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده:

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الإبداع الوظيفي وأبعاده (ن = ١١٠)

البعد	الأول: المرونة العقلية	الثاني:المرونة الانفعالية	الثالث:المرونة الاجتماعية	الرابع: المرونة الدينية والأخلاقية	مقياس المرونة النفسية كدرجة كلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٥

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٨٦– ٠,٩١)، كما بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثًا- حساب صدق المقياس:

قام الباحثون بحساب صدق المقياس (صدق المحك الخارجي)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الحالي ودرجات مقياس المرونة النفسية إعداد فاطمة الشمراني وثريا كدسه (٢٠٢٢)، وقد تراوحت معاملات الارتباط (معاملات الصدق) للأبعاد ما بين (٠,٧٧ – ٠,٨١)، وهي قيم مرتفعة ومُرضية؛ مما يدل على صدق المقياس.

خطوات البحث:

١- دراسة نظرية للمفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث: (الإبداع الوظيفي، المرونة النفسية).

٢- دراسة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث، وصياغة فروض البحث.

٣- تصميم وبناء أدوات البحث، وعرضها على عدد من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي.

٤- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضعها في صورتها النهائية.

٥- اختيار عينة البحث الأساسية (المشاركين) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمطروح.

٦- تطبيق أدوات ومقاييس البحث على عينة البحث الأساسية (المشاركين).

٧- معالجة وتحليل بيانات البحث واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (برنامجSPSS) لاختبار فروض الدراسة والتوصل إلى النتائج.

٨- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات والبحوث المستقبلية في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث:

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية في معالجة وتحليل بيانات البحث:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

٣- اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

نتائج البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصـــائيًا بين الإبداع الوظيفي بأبعاده الفرعية والمرونة النفســـية بأبعادها الفرعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمطروح، وذلك عند مســـتوى دلالة (٠,٠١)، وهذا ما يوضحه جدول (٧):

جدول (٧) نتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الإبداع الوظيفي والمرونة

الإبداع الوظيفي	المرونة النفسية				
	المرونة العقلية	المرونة الانفعالية	المرونة الاجتماعية	المرونة الدينية والأخلاقية	المرونة النفسية ككل
الطلاقة	٠,٥٧**	٠,٥٥**	٠,٦١**	٠,٥٧**	٠,٦٠**
المرونة	٠,٦٠**	٠,٥٨**	٠,٦٢**	٠,٦٠**	٠,٦٢**
الأصالة	٠,٥٧**	٠,٥٧**	٠,٦٠**	٠,٥٨**	٠,٦٠**
الحساسية للمشكلات	٠,٥٨**	٠,٥٧**	٠,٦٣**	٠,٦١**	٠,٦٢**
الإبداع الوظيفي ككل	٠,٥٩**	٠,٥٨**	٠,٦٣**	٠,٦١**	٠,٦٣

النفسية لدى عينة البحث (المشاركين) (ن= ٣٢٠)

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضـــح من جدول (٧): وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصـــائيًا عند مســـتوى (٠,٠١) بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى عينة البحث. **وبذلك تم قبول الفرض الأول.**

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسـات مثل: دراسـة رياض عزيز(٢٠١٧)، ودراسـة Yu, et al (2019)، دراسة Arnout and Almoied (2020) والتي أشارت في مجملها إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الإبداع الوظيفي للموظفين والمرونة النفســية كأحد أبعاد رأس المال النفســي. كما اتفقت تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراســات التي أشــارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين المرونة النفســية والرضــا الوظيفي ومواجهة الضــغوط المهنية لدى المعلمين مثل: دراســة محمد خضــر وآخرون (٢٠٢١)، ودراســة فاطمة الشمراني وثريا كدسه (٢٠٢٢).

ويفسر الباحثون وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الإبداع الوظيفي والمرونة النفسية لدى عينة البحث (المشاركين) من معلمي المرحلة الابتدائية إلى أن المعلم عندما يستطيع تجاوز ومواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة بفاعلية وضبطه لانفعالاته، وتواصله مع الآخرين مع الاعتماد على خبراته، وتمسكه بالأخلاقيات، وتطويره لسلوكيات تلاميذه؛ فإن ذلك بدوره يساعده على إنتاج أفكار جديدة وتقديم بدائل مبتكرة لمختلف المشكلات التعليمية، وأداء العمل بأساليب جديدة، وتنظيم الأفكار وإعداد الخطط الجديدة وتجنب الأفكار التقليدية، فضلا عن استخدام التفكير العلمي في حل مختلف المشكلات؛ ويؤدي هذا بدوره إلى اختيار أنسب الحلول الفريدة.

٢- تسهم أبعاد المرونة النفسية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية مطروح، وهذا ما توضحه جدولان (٨)، (٩):

جدول (٨) تحليل تباين الانحدار (ن = ٣٢٠)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
٢	الانحدار	٨١٠٣٤,١٠٥	٢	٤٠٥١٧,٩٥٣	١٠٩,٢٦	٠,٠١
	البواقي	١١٧٥٥٤,٠٩٥	٣١٧	٣٧٠,٨٣٣	٠**	
	كلي	١٩٨٥٨٨,٢٠٠	٣١٩			

جدول (٩) الانحدار التدريجي لتأثير أبعاد المرونة النفسية على الإبداع الوظيفي ككل لدى عينة البحث (المشاركين) (ن= ٣٢٠)

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد R2 المعدل	النسبة المئوية للإسهام	ثابت المعادلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" ودلالتها
النموذج	٠,٦٣٩	٠,٤٠٨	٠,٤٠٤		٣,٠٦١		٠,٤٣٣
المرونة الاجتماعية				٪٣٩,٨		٢,٢٣٥	٥,٤٨١**
المرونة العقلية				٪٠,٦		٠,٨٧٥	٢,١٣٧*

يتضح من الجدولين (٨)، (٩): أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (١٠٩,٢٦) ودالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة انحدارية بين كلا المرونة الاجتماعية والمرونة العقلية من جهة وبين الإبداع الوظيفي من جهة أخرى، كما أن قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات الإبداع الوظيفي من درجاتهم على كلا المرونة الاجتماعية والمرونة العقلية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

المعادلة التنبؤية للدرجات على الإبداع الوظيفي كدرجة كلية لدى عينة البحث = ٣,٠٦١+ (٢,٢٣٥× المرونة الاجتماعية) + (٠,٨٧٥× المرونة العقلية).

وقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (أبعاد المرونة النفسية) والمتغير التابع (الإبداع الوظيفي)، وقيمة معاملات التحديد التي تعبر عن مقدار الإسهام النسبي الذي تسهم به أبعاد المرونة النفسية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي، وذلك ما يوضحه جدول (٩)، وبذلك أسهمت المرونة الاجتماعية في تفسير (٣٩,٨٪) بينما أسهمت المرونة العقلية في تفسير (٠,٦٪)، كما أسهما معًا في تفسير (٤٠,٤٪) من تباين المتغير التابع (الإبداع الوظيفي)، بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى (البواقي) لم تؤخذ في الاعتبار في معادلة الانحدار. **وفي ضوء هذه النتائج، تم قبول الفرض الثاني جزئيًا.**

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات – رغم قلتها – التي تنبأت بالإبداع الوظيفي من خلال المرونة، مثل: دراسة Arnout and Almoied (2020) والتي أشارت إلى أن المرونة قد ساهمت بشكل مباشر في التنبؤ بالإبداع الوظيفي لدى المرشدين النفسيين.

ويفسر الباحثون إسهام كل من المرونة الاجتماعية والمرونة العقلية في التنبؤ بالإبداع الوظيفي إلى أن معلم المرحلة الابتدائية حينما يستطيع تكوين وبناء علاقات جيدة مع تلاميذه وأسرهم، وعندما يمتلك مهارات التعامل مع البيئة المحيطة حتى يستطيع تنفيذ مهامه الوظيفية، وإدارته للمواقف الصعبة بفاعلية، وكذلك عندما يفكر بشكل استراتيجي وتتسع دائرة معارفه ومعلوماته، وتتنوع خبراته واعتماده على الحدس والاستكشاف واتخاذه للقرارات المناسبة؛ فإن ذلك يتنبأ بأن يكون قادرًا على إنتاج الأفكار غير التقليدية

والجديدة، ويطرح بدائل جديدة مبتكرة، وأداء مهامه بأساليب ووسائل جديدة، وينظم الأفكار ويربطها بخطط استراتيجية تربوية فريدة وجديدة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى معلمي المرحلة الابتدائية باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) وبيئة الميلاد وسنوات الخبرة، وهذا ما توضحه جداول (١٠)، (١١)، (١٢):

أولًا: فيما يتعلق بالفروق تبعًا للنوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، وهذا ما يوضحه جدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى عينة البحث (المشاركين) تبعًا للنوع الاجتماعي (ذكور- إناث) (ن = ٣٢٠)

الإبداع الوظيفي	النوع الاجتماعي				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	معلمون ن = ١٤٧		معلمات ن = ١٧٣				
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٢٣,٦٢	٥,٧٧	٢٤,١٢	٥,٧٢	٠,٧٨	٣١٨	٠,٤٤
المرونة	٢٦,١٨	٧,١٢	٢٦,١٠	٦,٦٦	٠,١٠	٣١٨	٠,٩٢
الأصالة	٢٨,٤٨	٧,٧٥	٢٨,٨٢	٧,٢٦	٠,٤٠	٣١٨	٠,٦٩
الحساسية للمشكلات	٢٤,٨٢	٥,٤٧	٢٤,٩٤	٥,٥٩	٠,١٩	٣١٨	٠,٨٥
الإبداع الوظيفي ككل	١٠٣,١٠	٢٥,٤٣	١٠٣,٩٨	٢٤,٦٠	٠,٣١	٣١٨	٠,٧٦

يتضح من جدول (١٠): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث (المشاركين) في الإبداع الوظيفي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (معلم/ معلمة).

ونظرًا لقلة الدراسات - في حدود علم الباحثين- فإنه يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة في الإبداع الوظيفي تبعا لمتغير النوع إلى أن كل من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية يسعون بشكل متساوي تقريبا (أقل من المتوسط) إلى مواجهة المواقف الصعبة ومختلف المشكلات المهنية من خلال اقتراح بعض الحلول، وكذلك أدائهم لمهامهم ببعض الأساليب الجديدة، كما يسعون إلى تطوير نموهم المهني في تعاملهم مع غيرهم، وإنتاج بعض الأفكار وتنظيمها، بالإضافة إلى استخدامهم لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات

في الحصـــول على المعارف والمعلومات بطرائق فريدة، وإعداد بعض الخطط الاســـتراتيجية لمواجهة المشكلات.

ثانيًا: فيما يتعلق بالفروق تبعًا لبيئة الميلاد، وهذا ما يوضحه جدول (١١):

جدول (١١) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى عينة البحث (المشاركين) تبعًا لبيئة الميلاد (ن = ٣٢٠)

الإبداع الوظيفي	بيئة الميلاد				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	مواليد مطروح ن = ١٩٢		مواليد خارج مطروح ن = ١٢٨				
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٢٤,١٩	٥,٧٨	٢٣,٤٤	٥,٦٧	١,١٣	٣١٨	٠,٢٦
المرونة	٢٦,٤٤	٦,٨٤	٢٥,٧٠	٦,٨٩	٠,٩٥	٣١٨	٠,٣٤
الأصالة	٢٨,٨١	٧,٤٣	٢٨,٤٤	٧,٥٩	٠,٤٤	٣١٨	٠,٦٦
الحساسية للمشكلات	٢٥,١٧	٥,٥٧	٢٤,٤٤	٥,٤٦	١,١٧	٣١٨	٠,٢٤
الإبداع الوظيفي ككل	١٠٤,٦١	٢٤,٩٣	١٠٢,٠٢	٢٥,٠٠	٠,٩١	٣١٨	٠,٣٦

يتضح من جدول (١١): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث (المشاركين) في الإبداع الوظيفي وأبعاده تبعًا لاختلاف بيئة الميلاد (مطروح/ خارج مطروح).

ونظرًا لقلة الدراســـات – في حدود علم الباحثين– فإنه يمكن تفســـير عدم وجود فروق دالة في الإبداع الوظيفي تبعا لمتغير بيئة الميلاد إلى أنه ســـواء المعلمين والمعلمات الذين وُلدوا في مطروح أو أولئك الذين وُلدوا خارج مطروح (من محافظات أخرى) ونظرا لعملهم كمعلمين وفي نفس البيئة المدرسـية، فإنهم يحاولون بشكل متقارب (أقل من المتوسط) في تجاوز المشكلات الصعبة، وطرح بعض البائل الفريدة لحلها، ولتحقيق ذلك فإنهم يؤدون مهامهم ببعض الوســـائل والطرائق الجديدة، ويطورون من نموهم المهني وينتجون بعض الأفكار، فضـــلا عن محاولتهم في توظيف بعض الوســـائل التكنولوجية في معالجتهم للموضـــوعات، وإعداد الخطط الاستراتيجية.

ثالثًا: فيما يتعلق بالفروق تبعًا لسنوات الخبرة، وهذا ما يوضحه جدول (١٢):

جدول (١٢) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في الإبداع الوظيفي وأبعاده لدى عينة البحث

الإبداع الوظيفي	سنوات الخبرة				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	١٠ سنوات فأقل ن = ١٢٣		أكثر من ١٠ سنوات ن = ١٩٧				
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	٢٠,١٨	٥,٣٥	٢٦,٢١	٤,٦٦	١٠,٦٣	٣١٨	٠,٠١
المرونة	٢١,٦٤	٦,٥٣	٢٨,٩٥	٥,٤٣	١٠,٨٢	٣١٨	٠,٠١
الأصالة	٢٣,٦٨	٧,٢٣	٣١,٧٨	٥,٧٦	١٠,٥٢ في حالة عدم التجانس	٢١٦,٧٥ في حالة عدم التجانس	٠,٠١
الحساسية للمشكلات	٢١,٥٦	٥,٠٩	٢٦,٩٥	٤,٧٤	٩,٦٢	٣١٨	٠,٠١
الإبداع الوظيفي ككل	٨٧,٠٦	٢٣,٧٠	١١٣,٨٩	١٩,٦٣	١٠,٩٧	٣١٨	٠,٠١

(المشاركين) تبعًا لسنوات الخبرة (ن = ٣٢٠)

يتضح من جدول (١٢): وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث (المشاركين) في الإبداع الوظيفي وأبعاده تبعا لاختلاف سنوات الخبرة، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية لأكثر من ١٠ سنوات.

ونظرًا لقلة الدراسات – في حدود علم الباحثين– فإنه يمكن تفسير وجود فروق دالة في الإبداع الوظيفي لصالح الذين تجاوزت سنوات خبرتهم في التدريس ١٠ سنوات، إلى أن هؤلاء الأكثر خبرة في مجال التدريس لديهم القدرة في مواجهة أي مشكلات، كما يستخدمون التفكير العلمي بصورة أكثر في إيجاد بعض الأفكار والحلول المناسبة للمشكلات، وكذلك مرورهم بتدريبات من قبل خلال عملهم بالتدريس ساعدتهم على توظيف بعض الوسائل التكنولوجية في اتخاذ بعض القرارات الملائمة. **وفي ضوء النتائج السابقة، تم قبول الفرض الثالث جزئيًا.**

توصيات ومقترحات البحث:

فيما يلي بعض التوصيات التي خلص الباحثون إليها من خلال نتائج البحث، وهي:

١- ضـرورة الاهتمام بتنمية وتحسـين الجوانب الإبداعية والمهنية لمعلمي المراحل التعليمية المختلفة عامةً، ومعلمي المرحلة الابتدائية خاصةً، مثل الصمود والإبداع الوظيفي وغيرها.

٢- ضـرورة تقديم ندوات وبرامج ودورات تدريبية وإرشـادية وتوعوية لتحسـين الجوانب المعرفية والإبداعية والشخصية والاجتماعية والمهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٣- لفت وتوجيه أنظار مدراء التربية والتعليم والموجهين والمشرفين والمهتمين إلى ضرورة رعايتهم ووتحسين مهاراتهم الوظيفية والتعليمية والشخصية والاجتماعية والإبداعية.

بحوث مقترحة ودراسات مستقبلية:

١- العلاقة بين الإبداع الوظيفي والفاعلية الذاتية والقدرة على حل المشكلات لدى المعلمين.

٢- التنبؤ بحل المشكلات المهنية من خلال التوافق النفسي وسمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٣- التنبؤ بالإبداع الوظيفي في ضوء فعالية الذات والرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

٤- الدور الوسـيط لتقدير الذات في العلاقة بين المرونة النفسـية والإبداع الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد فوزي جنيدي (٢٠٢٠). جودة الحياة المدرسية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بالمرونة النفسية والسلوك الإيثاري لديهم. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧* (١)، ١٧٣- ٢٢٠.

أسماء مصطفى عبد الله صميده (٢٠١٩). العلاقة بين المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين في ضوء المشاركة في الأنشطة اللاصفية. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، ٢٥ (٥)، ٢٩ – ٩٠.

آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢). *جودة الحياة النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أماني حسن حسين عبد السلام (٢٠١٨). *الأسى النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط للموظفين المقطوعة رواتبهم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أميرة عبيد خلف العنزي (٢٠١٣). *فاعلية برنامج تعليمي مبني على المنظمات البصرية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في العلوم لدى طالبات الصف التاسع في الكويت*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

أنس سليم الأحمدي (٢٠٠٧). *المرونة – حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، الرياض*، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

إيهاب طارق خلف (٢٠٢١). الإبداع الوظيفي لمعلمي التربية الرياضية لمديريات التربية في بغداد. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٥*(١١٢)، ٤٧٥ – ٤٩١.

جواد محمد الخطيب (٢٠٠٧). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين بجامعة غزة. *المؤتمر التربوي الثالث*، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

حسام قرني أحمد (٢٠٢٠). أخلاقيات العمل ودورها في تعزيز مظاهر الإبداع الوظيفي. *المجلة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية*، ٤٠ (٤)، ٢٢٥ – ٢٤٦.

حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوي (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتهما بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية– جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ٢٦ (٦)، ١٥٣ – ٢٣٤.

حنان أحمد حجازي (٢٠١٢). *أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية*.رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية بالأردن.

رياض ضياء عزيز (٢٠١٧). دور المناخ التنظيمي في تعزيز عملية الإبداع الوظيفي. دراسة استطلاعية في المديرية العامة لتربية ميسان. *مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية بالعراق*، ١٩ (١)، ٨٠–٩٧.

سامر رضوان (٢٠١٧). *الصحة النفسية*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سامي خليل فحجان (٢٠١٠). *التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة*.رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

سعادة عيد خلفان الهاشمي (٢٠١٧). *المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات*.رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، ولاية نزوي، سلطنة عمان.

صباح براهيمي (٢٠٢٢). *المرونة النفسية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى أساتذة الجامعة– دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة*. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥). *سيكولوجية* الموهبة. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عامر ناصر صالح الشهراني (٢٠١٢). *أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في منطقة بيشة التعليمية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك بإربد، الأردن.

عائشة عبد الله العازمي (٢٠٢٢) المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٦، ج٣، ١٣٣ – ١٧٣.

عبد الرحمن محمد جبر (٢٠١٠). *الإبداع الإداري وأثره على الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة*. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب رمضان وزينب محمد شوقي البركاوي (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة*، ٣ (١)، ٢٥٩ – ٣١٦.

عبيد محمد الشمري، هاني علي القطان، خالد عبد الرحيم الكندري (٢٠١٨). دور النمذجة التعليمية في تنمية مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٨٠ (٢)، ٨٢٦ – ٨٩٧.

علي محمد جميل دويدي (٢٠٠٦). أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة بالمدينة المنورة. *رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، المملكة العربية السعودية*، ٢٥ (٩٢)، ٨٥ – ١١٨.

عمر حسن مساد (٢٠٠٥). *سيكولوجية الإبداع*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فاطمة حسن إبراهيم (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية المرونة النفسية والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور*، ١٣ (٢)، ١٩٠ – ٢٢٤.

فاطمة علي الشمراني وثريا عبد الخالق كدسه (٢٠٢٢). المرونة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال. *المجلة العربية للنشر العلمي AJSP*، ٤٥، ٧٥٧ – ٧٨٧.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١١). *الموهبة والتفوق والإبداع*، ط٣، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

فوقية حسن عبد الحميد رضوان(٢٠١٥).*مقياس المرونة النفسية*،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

كنان إسماعيل الشيخ (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة. دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، ٣٩* (٢)، ٣٧١- ٣٩٢.

مارجريت عوني عزيز (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على أبعاد الذكاء الاخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٧* (١)، ٢٥٣- ٢٩٢.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). *التدريس الإبداعي وتعلم التفكير*، القاهرة: عالم الكتب.

محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٣). *المرونة النفسية وأهميتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية*. الكتاب الإلكتروني الشبكة العلوم النفسية، *إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية*،(٢٩)، ١-٤٥.

محمد أمين حسين ملحم وأميرة نمر عنبر ومهدي بدرانه وعبد الله محمد حمد ارشيد ووليد سليمان يوسف هياجنة (٢٠٢٠). العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات: دراسة تنبؤية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي*، ١٣(١)، ٨١- ٩٦.

محمد عبد التواب أبو النور وهناء مصطفى محمد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية. جامعة طنطا*، ٦٣ (٣)، ١ – ٤٤.

محمد عبد الرحمن محمد خضر ومحمد السيد عبد الرحمن وسعيد طه حمو أبو السعود (٢٠٢١). المرونة النفسية وعلاقتها بمواجهة الضغوط المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٥(٢٢)، ١٠٣- ١٣٢.

محمد ياسر مهدي (٢٠١٧). السلوك الإيثاري وعلاقته بمستوى الإبداع الإداري والوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في مدارس محافظة النجف من وجهة نظر مدراءها. *مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل*، ١٠ (٣)، ١٨٩ – ٢٠٩.

محمود عبده العزيزي (٢٠١٩). علم النفس الإيجابي، ماهيته، أسسه، وافتراضاته، تطبيقاته. *مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية باليمن*، ٦ (٢٢)، ١- ٣٥.

مريم حميد حمدي الصاعدي (٢٠٠٩). *أثر استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تدريس مقرر التاريخ على التحصيل وتنمية قدرات التفكير الإبداعي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠٠٥). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منى خالد عكر (٢٠٢٠). أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، جامعة الجنان، لبنان*، ١ (١١)، ٤٥-٦٦.

مؤيد الساعدي (٢٠١٣). دور استراتيجيات الإبداع الإداري في تنمية الأداء الوظيفي. دراسة ميدانية في معمل سمنت الكوفة. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية*، ٤ (١٥)، ٢٥- ٤٩.

ناديا هايل السرور (٢٠٠٣). *مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين*. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

نعمة بسيوني محمد (٢٠٢١). برنامج تدريبي لتنمية معايير الأداء المهني والأكاديمي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، ١ (٣)، ١٢-٣٦.

نور محمد أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود*، ٣٣ (٢)، ٢٢٥ – ٢٥٥.

يوسف عبد الصبور عبد اللاه، شنودة حسب الله بشاي، آمنة قاسم إسماعيل، وعبير حامد محمد (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المعاقين بصريًا. *مجلة شباب الباحث في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج*، ٥ (٥)، ٩٨٧- ١٠٤٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Adebisi, J. F. (2013). Time management practices and its effect on business performance. *Canadian Social Science*, *9*(1), 165-168.

American Psychological Association, (APA) (2010). *Resilience factors and strategies*, Washington, U.S.A: Discovery Heath Chanel.

Arnout, B.A. & Almoied, A.A. (2020). A structural model relating gratitude, resilience, psychological well-being and creativity among psychological counselors, *British association for counseling and psychotherapy, wileyonlinelibrary.com/journal/capr pp 471-489*.

Beightol, J., Jevertson, J., Carter, S. & Gray, S. (2021). Adventure education and resilience enhancement. *Journal of Experiential Education*, 35(2), 307- 325.

Bergeman, C., Ong, A., Bisconti, T. K. (2006). Psychological resilience, positive emotions, and successful adaptation to stress in later life. *Journal of Personality and Social Psychology*, *91*(4), 730–749.

Bond, F. W., & Flaxman, P. E. (2006). The ability of psychological flexibility and job control to predict learning, job performance, and mental health. *Journal of Organizational Behavior Management*, *26*(1-2), 113–130.

Cheung, M. F., & Wong, C. S. (2011). Transformational leadership, leader support, and employee creativity. *Leadership & Organization Development Journal*, 32(7), 656- 672.

Claus- Ehlers, C.S. (2008). Sociocultural factors, resilience, and coping: support for a culturally sensitive measure of resilience. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 29 (3), 197-212.

Cuenca, M., Martíny, M., & García, M. (2021). Anxiety, depression, work-related stress and psychological flexibility in nurses: A correlational-comparative study. *European Journal of Health Research*, 7(3), 1-21.

Curtin, K. A., Schweitzer, A., Tuxbury, K., & D'Aoust, J. A. (2016). Investigating the factors of resiliency among exceptional youth living in rural underserved communities. *Rural Special Education Quarterly*, *35*(2), 3- 9.

Gu,Q. (2014).The role of relational resilience in teachers'career-long commitment and effectiveness. *Teachers and Teaching:Theory and Practice*,*20*(5), 502-529.

Lucas, J.J. & Moore, K.A. (2020). Psychological flexibility: Positive implications for mental health and life satisfaction. *Health Promotion International*, 35 (2), 312 – 320.

Martin, A.J. &Marsh, H.W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psycholoy in the Schools*, 43(3), 267-281.

Parsons, S., Kruijit, A., & Fox, E. (2016). A cognitive model of psychological resilience. *Journal of Experimental Psychology*, 7(3), 296 - 310.

Schulz, S. A., Luthans, K. W., & Messersmith, J. G. (2014). Psychological capital: A new tool for driver retention. *International Journal of Physical Distribution & Logistics Management*, 44(8), 621- 634.

Schwarzer,R. & Hallum,S.(2018). Perceived teacher self-efficacy as a predictor of job stress and burnout: Mediation analyses. *Applied Psychology*, *75*(1), 152-171.

Soleimani, N., & Tebyanian, E. (2011). A Study of the relationship between principals' creativity and degree of environmental happiness in Semnan high schools. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 29, 50-156.

Tugade, M., Fredrickson, B. & Feldman, B. (2004). Psychological resilience and positive emotional granularity: examining the benefits of positive emotions on coping and health. *Journal of Personality, 72* (6), 1161- 1190.

Yu, x., Li, D., Tsai, C.H. & Wang, C. (2019). The role of psychological capital in employee creativity, career development international emerald publishing limited, China, *full text archive of this journal is available on emerald insight at: www.emeraldinsight.com/1362-0436.hym*